

رأى الأهرام

[معنى أن يكون القرار : عربيا]

عندما يعلن الرئيس السادات فور انتهاء أعمال مؤتمر القمة الثلاثي في الرياض ، ان القرار الاساسي بالنسبة لازمة الشرق الاوسط في يد العرب ، فانه يؤكد بذلك الحقيقة الاساسية التي اكدتها حرب أكتوبر الجديدة .

ولقد اصبح واضحا للجميع ان متغيرات أكتوبر لا يمكن ان تعود ابدأ الى الوراء . فمثلما كان قرار معركة الساتر من رمضان قرارا مصيريا سوريا عربيا يرتكز على الإجماع العربي الشامل .. فان قرار مواصلة المعركة القومية الشاملة بشئى ابعادها السياسية والعسكرية سوف يظل أيضا قرارا مصريا سوريا عربيا يرتكز على وحدة الموقف والتنسيق العربي الكامل . انتهى ألى فيرجعة عهد التمزيق والتشتت وأصبح الجانب الأخر هو الذى يعنى الآن مرحلة انعدام الوزن والتفكك والضياع .

وايا كانت نتائج انتخابات اسرائيل ، وسواء وصل الى الحكم الضمور بعد الحمايم ، وسواء اطلق مناحم بيجين على الاراضى الفلسطينية المحتلة فى الضفة الغربية اسم « الاراضى المعررة » فانه تبقى فى المنطقة كلها حقيقة اساسية هي ان السلام لا يمكن ان يعود الا بالانسحاب الكامل وعودة الحقوق المشروعة للتسليم الفلسطينى باقامة دولته المستقلة .

اما اسلوب التهديد والارهاب .. وعمليات الماطلة والتسويق فقد سقطت تماما تحت اقدام المقاومين العرب الذين خاضوا معارك أكتوبر بالارادة وبالقرار العربى وحده .

وعلى كل اولئك الذين يقدر لهم الوصول الى مقاعد السلطة فى تل ابيب ان يواجهوا لحظة الاختيار الصعب : فاما السلام المائل واما الحرب .. وهذا هو ما عبر عنه الرئيس السادات حينما قال ان القرار عربى والموقف فى الشرق الاوسط بيدنا اولا واخيرا . □